صدى الوطن

مالك حمود

لمستقبل السلة

ما يحدث اليوم في سلتنا ينطبق عليه المثل القائل (الحلو ما بيخبي حاله).

فوجود العديد من الظواهر والمظاهر السلبية في اللعبة لن يحرف الأنظار عن الحالة الإيجابية إن وجدت، مادام الصح يقدم نفسه ويفرض وجوده.

سنوات طويلة ونحن نتغنى بأيام كان الدوري يجمع فئتي الشباب والرجال وأحياناً الناشئين ضمن برنامج المباريات نفسه، حيث كانت تقام مباراة الشباب وبعدها مباشرة وبالصالة نفسها مباراة الرجال وللناديين نفسيهما.

اليوم ومع عودة هذه الحالة إلى سلتنا، حتى لو كان الهدف المباشر منها ضغط نفقات السفر على الأندية المشاركة بالدوري، لكن تبقى إيجابياته عديدة ومهمة وذات بعد إستراتيجي.

وهل هناك أهم من وجود لاعب الفئة المستحدثة (تحت ٢١ عاماً) وهو يلعب أمام جماهير سلتنا الكبيرة، ويحظى بتشجيع جمهور ناديه العاشق، ما يزيده حماساً واندفاعاً لتطوير قدراته، وتقديم أفضل ما لديه لإسعاد متابعيه.

وبالوقت ذاته هي فرصة للجمهور للاستمتاع بمشاهدة مباراتين متتاليتين لناديه بحضوره إلى الصالة، والتعرف على المواهب الواعدة بناديه، وتشجيعهم، مع إمكانية مشاركة اللاعبين الشبان مع فريق الرجال أيضاً، حيث يحق للاعب المشاركة مع الفئة الأعلى، ما يساهم في تطوير هذه المواهب الشابة والطامحة وإكسابها فرصة اللعب جنباً إلى جنب مع نجوم كبار محليين وأجانب، وما أكثر النجوم الذين مروا في هذه التجربة المميزة، وعاشوها بتفاعل، وأحسنوا استثمارها، وأسألوا الكباتن: أنور عبد الحي وميشيل معدني ورضوان حسب الله وحكمت حداد وأرا أرويان وغيرهم ممن كانوا يخوضون مباراة الشباب، ويشاركون أيضاً في بعض مراحل مباراة الرجال، وهذه كانت واحدة من مفاتيح نجوميتهم. ووصولهم إلى الدولية.

المهم أن الفكرة عادت بعدما غيبها الاحتراف الواهم بتركيزه على اللاعب الأجنبي، وتجاهل مشروع اللاعب المحلي الواعد والصاعد.

هي خطوة مهمة نأمل استمرارها ودعمها بخطوات مماثلة لخدمة السلة ومستقبلها الواعد.

قبل انطلاق منافسات «الأولى».. إدارة اليقظة تعترض على أرضها الافتراضية وتطالب بملعب بديل

الوطن- شادي علوش

قدمت إدارة نادي اليقظة اعتراضا رسميا على قرار اتحاد كرة القدم بتحديد أرضية ملعب نادي النضال بدمشق موطنا لمباريات رجال النادي التي سيستضيفها على أرضه الافتراضية ضمن دوري الدرجة الأولى الذي سينطلق منتصف الأسبوع المقبل.

ورفعت إدارة النادي كتاب اعتراض للجنة التنفيذية بدير الزور لتحيله بدورها للاتحاد الرياضي العام لاستبدال مكان استضافة نادي اليقظة لمبارياته البيتية إلى ملعب آخر غير الملعب المقرر.

وجاء في أسباب رفض نادي اليقظة اعتبار ملعب نادي النضال أرضا له لكون الملعب المذكور لا يتمتع بالقياسات القانونية إضافة لأرضيته السيئة وعدم وجود مشالح مناسبة بداخله.

وطالب النادي في كتابه باختيار ملعب آخر في مدينة دمشق مقترحا ملعب الجلاء لاستضافة مباريات الفريق المقررة على أرضه.

رئيس نادي اليقظة ياسر العلي وفي تصريح خص به «الوطن» قال:

أستغرب من اتحاد كرة القدم اعتماد ملعب لا يتمتع بأدنى مواصفات إقامة مباراة بكرة القدم كملعب لمنافسة رسمية يفترض أنها لا تقل أهمية عن مباريات الدوري الممتاز.

ملعب النضال غير مناسب على الإطلاق لإجراء المباريات كمساحة وكمشالح وأرضية ونحن رفعنا كتاب اعتراض بهذا الخصوص ولن نقبل باستضافة مبارياتنا عليه.

وتابع: نحن يعيدون عن أرضنا الحقيقية في دير الزور منذ أكثر من ١٢ عاماً ومع ذلك نشارك خارج أرضنا كواقع مفروض علينا ولكن لا يجوز زيادة الضغط علينا بنوعية ملاعب سيئة، ونتمنى من المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام اتخاذ القرار المناسب واستبعاد أي ملعب لا يصلح لإقامة مناسبة رسمية عليه.

جدير بالذكر أن إدارة نادي اليقظة قدمت في وقت سابق كتاباً لإدارة نادي المحافظة لاستضافة مباريات اليقظة هناك، إلا أن نادي المحافظة رد على ذلك الكتاب بالرفض دون أسباب واضحة.

ويلعب اليقظة ضمن المجموعة الجنوبية الأولى إلى جانب أندية (المجد- العربي- الكسوة- جرمانا - النبك- المعضمية).

وسيفتتح مبارياته يوم السادس عشر من الشهر الحالي على أرضه بمواجهة النبك.

وكانت إدارة النادي قامت في وقت سابق بالإعلان عن تعيين مهاجم الفريق الأسبق غنام العيسى مدربا للفريق وسمت المدافع السابق حسين عرنوس مساعداً له.

كما أعلنت عن سلسلة من التعاقدات لتمثيل الفريق بالموسم الجديد من أبرزها الحارس وائل غيث بالإضافة لكل من خالد عكلة- وسيم عوض- عبد الرحمن بري - محمود سليمان- أحمد الشتناف - أحمد القاسم- مؤيد عجان- بشار النهار... وغيرهم.

الكرامة في صدارة الدوري الممتاز للشباب

حمص- إبراهيم البردان

واصل الكرامة عروضه القوية هذا الموسم في بطولة الدوري الممتاز للشباب لكرة القدم بعد تحقيقه الفوز الثالث له تواليا معززاً موقعه في صدارة ترتيب المجموعة الأولى بـ٩ نقاط.

فعلى ملعب البعث بحمص خرج الكرامة فائزاً يوم الإثنين أمام ضيفه الجزيرة بهدف نظيف سجله عبد الرحمن شاهين في الدقيقة ٣٤ من شوط المباراة الأول محققاً النسر الأزرق فوزه الثالث لحساب مباريات الجولة الثالثة بعد انتصاره سابقاً على كلٍّ من حطين والشرطة.

ويتولى القيادة الفنية للكرامة هذا الموسم كادر تدريبي من خبراء اللعبة بقيادة الكابتن عبد القادر الرفاعي مدرب الفريق وشادي النداف مدرباً مساعداً وزكريا النداف مدرباً للحراس وجهاد حوا إدارياً للفريق...

وفي تصريحاته لـ«الوطن» قال عبد القادر الرفاعي مدرب الفريق:

إن البداية مثالية حتى اللحظة لفريق الشباب في بطولة الدوري صدارة المجموعة بالعلامة الكاملة بـ٩ نقاط وتسجيل ٤ أهداف من ٣ مباريات مقابل دخول مرمى الفريق هدف واحد فقط حتى اللحظة.

وأردف الرفاعي: إن الفريق افتتح مبارياته في المجموعة الأولى بالفوز على الشرطة في ملعب البعث بحمص بهدف نظيف سجله همام مندو، قبل أن يتمكن من تحقيق الفوز على مضيفه حطين بهدفين لهدف سجلهما محمد نيربي وهمام مندو وواصل الفريق درب الانتصارات وفاز على الجزيرة بهدف نظيف سجله عبد الرحمن شاهين..

وختم الرفاعي: مازال الطريق طويلاً حتى تختتم مباريات المجموعة التي لدينا فيها مباريات قوية أهمها أمام حامل اللقب أهلي حلب ووصيفه جبلة وبالتالي من الممكن لا قدر الله التعثر في مثل مباريات قوية كهذه، فعلى الجميع الوقوف مع الفريق في الخسارة قبل الفوز الذي دائماً ما نرفعه شعاراً لنادي الكرامة في جميع المباريات.

خسارة شرطة طرطوس أمام مورك ودياً

طرطوس- ممدوح علي

حل قبل أمس الإثنين نادي شرطة طرطوس ضيفاً على مورك لفئة الرجال وانتهى اللقاء لمصلحة مورك بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وعن تحضيرات نادي شرطة طرطوس لدوري الدرجة الأولى كشف لنا مدرب فريق شرطة طرطوس الكابتن ناجي الشاعر بقوله:

لقد وصلنا إلى المرحلة الأخيرة من تحضيراتنا لدوري الدرجة الأولى الذي سينطلق في السادس عشر من الشهر الحالي حيث انتهينا من فترة الاختبارات وقمنا بنهاية هذه الفترة بإجراء لقاءين وديين من أجل تجريب عدد من اللاعبين وبالنهاية استقررنا على اللاعبين الذين سيخوضون معنا الدوري وتوجد لدينا مجموعة جيدة وبجميع المراكز.

والآن دخلنا المرحلة الأخيرة من التحضيرات التي سنلعب خلالها عدداً من المباريات الودية، كانت البداية قبل أمس الإثنين حين حللنا ضيوفاً على نادي مورك وخسرنا بثلاثة أهداف مقابل هدفين بعد مباراة قدم فيها فريقي ما هو مطلوب منه ونجح وأنا راض عن أداء الفريق في هذه المباراة، لكن حتى هذه اللحظة لم تكتمل اللياقة البدنية بسبب تأخرنا بالتحضير، وتابع حديثه: وكذلك سنحل يوم غد الخميس ضيوفاً على نادي النبك وبعد العودة من النبك سندخل معسكراً تدريبياً مغلقاً لمدة ثلاثة أيام بطرطوس وهناك مفاوضات مع أكثر من ناد من أجل أن نستقبلها بطرطوس في الأسبوع القادم في ختام المعسكر، وقال: نحن كنادي شرطة طرطوس نضطر أن نلعب أغلبية مبارياتنا الودية خارج أرضنا وتحديداً على أرضية ملعب رول صناعي لأن مباريات دوري الدرجة الأولى تقام على أرضية الرول الصناعي ونحن بمحافظة طرطوس كنا ومازلنا نفتقد لملعب رول صناعي وهذا الأمر أيضاً يزيد من العبء المادي على النادي، حيث نضطر في بعض الأحيان للذهاب خارج مدينة طرطوس من أجل التدريب على أرضية ملعب منشأة الزين المأجور ذات الرول الصناعي.

وختم حديثه بالقول: من دون مجاملة كل مقومات النجاح وضعت أمامنا كفريق رجال لنادي شرطة طرطوس من العميد ياسر سليمان عبد الرحمن قائد شرطة محافظة طرطوس والعقيد عمار عيسى والكابتن غدير أسعد وتمت الموافقة من قبلهم على التعاقد مع جميع اللاعبين الذين طلبتهم، ونحن كفريق وجهازين فني وإداري سنبذل كل ما بوسعنا من أجل تحقيق نتائج جيدة توازي الدعم الذي تلقيناه.

متى تشرق منتخبات السلة في المرحلة المقبلة؟

هل سيكشف الاتحاد عن المخطئين في ملف اللاعبين المغتربين بالتصفيات الأخيرة؟

مهند الحسني

منيت منتخباتنا الوطنية لكرة السلة في عهد الاتحاد الحالي عهد الميزانيات المفتوحة والأموال المهدورة بخسارات كانت الأقسى والأشد إيلاماً منذ سنوات طويلة، الأمر الذي فتح باب التساؤلات أمام عشاق ومحبي اللعبة عن الأسباب الحقيقية وراء هذه النتائج المخيبة للآمال، لكنهم لم يلقوا أي إجابات شافية ووافية حتى من قبل المسؤولين عن أمور اللعبة، ما ينذر بمرحلة لن تكون الأفضل في حال بقيت إدارة دفة العمل على هذه الطريقة الارتجالية والبعيدة كل البعد عن العمل التشاركي الصحيح، ولا يمكن أن نتوقع أن يكون منتخبنا الوطني فارس التصفيات الآسيوية القادمة التي ستنطلق بداية العام المقبل أمام منتخبات البحرين ولبنان والإمارات، وإن حصل ذلك على جناح صدفة أو طفرة كما جاء فوزنا على منتخب إيران قبل سنتين، فلا يعني أننا أصبحنا على الصراط المستقيم، وهذا لا يعني أننا فقدنا أو سنفقد كل شيء، لأن بناء المنتخبات الوطنية لا يكون بالأمنيات فقط، أو العزف على وتر المشاعر الملتهبة، وإنما بالعمل الصحيح والتخطيط السليم والتنفيذ الدقيق، وأن تكون مصلحة كرة السلة السورية محبة حقيقية وليست مجرد مناصب وسفر وسياحة وما شابه ذلك.

نقطة الصفر

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، مقولة زرعها آباؤنا في أذهاننا وفي هذه المقولة اختصار لكثير من الحكم والنصح لأن تكون شعاراً لمرحلة كاملة، وإذا أردنا أن نطبق هذا القول على اتحاد السلة الحالي في إعداد منتخباته الوطنية، فإننا نمنحه علامة الصفر من دون تردد أو خجل، وما يحز في النفس أن جميع التحذيرات والتنبيهات التي أشار إليها رجال الإعلام وخبراء اللعبة، لم تلق آذاناً مصغية عنده، فكان ما كان، وأصبح الكابوس الذي كنا نخشاه واقعاً، واستيقظ اتحادنا على واقع مرير، وفشل كبير في تقديم منتخب يليق باسم سورية وسمعتها السلوية وخاصة في البطولة الأخيرة التي أقيمت على أرضنا وبين جمهورنا وصرفت عليها مئات الملايين من دون أن نجني سوى الخيبة، طبعاً لن نلقي اللوم على اتحاد السلة ونحمله كل المسؤولية ولن تكون جناة عليه فهو عمل حسب الإمكانات المتوافرة لديه، لكن مشكلة منتخباتنا وتراجعها يبدو أنها في مكان آخر لا يريد أحد أن ينتبه إليه أو أن يعمل لتجاوزه، وإذا كانت محطات التقييم متدرجة فإن أعلى مراحل عمل الاتحادات هو منتخباتها الوطنية، لأن أي المنتخب حصيلة إستراتيجية ورؤية فنية بعيدة وأنظمة تصيب العمق المطلوب للارتقاء باللعبة، فإننا نمنح اتحاد السلة الحالي علامة الصفر أيضاً، ليس بسبب سوء النتائج الرقمية وحسب، فالرياضة كما هو معروف عنها تتساوى فيها احتمالات الفوز والخسارة، لكن أن يكون الأداء هزيلاً وبدائياً وغير منضبط معتمداً على المبادرات الفردية ظهرت فيها السلة السورية كالقزم أمام عمالقة آسيا، فهذا الشيء الذي لا يمكن أن نقبله أبداً رغم توافر مقومات العمل الصحيح والدعم المادي الكبير، لكن عمل الأندية مازال بدائياً ولو كانت هذه الأندية تسير ضمن خطط مدروسة وممنهجة، وتقودها إدارات محترفة لا منحرفة، لكانت عملت وهي في معترك الأزمة على قواعدها بشكل صحيح، ولكانت أنديتنا حالياً تملك في رصيدها مجموعة متميزة من المواهب القادرة على المنافسة الحقيقية حتى على الصعيد الخارجي وكل ذلك كان سيصب في بوتقة المنتخب الوطني.

عموماً اتحاد السلة يجب أن يكون له دور في توجيه بوصلة عمل أنديته، وخاصة فيما يتعلق بقواعد اللعبة التي يجب أن تسير وفق خطط مدروسة يتم تنفيذها على أرض الواقع بطريقة صحيحة بما يأتي بالفائدة الفنية لجميع الأندية.

ضعف وعدم الاستفادة

في كل مشاركة وبعد سلسلة من الهزائم يخرج اتحاد السلة ويطرح الكثير من الشعارات التي مللنا من سماعها وبأنه سيعمل وسوف ينفذ وسين وراء سين إلى ما شاء الله من دون أن نرى أي شيء على أرض الواقع، وإذا أردنا التحدث عن المسؤولية المباشرة للاتحاد في هذا الفشل الذريع، فإن سوء الإعداد وتخبطه والمصالح الشخصية والمحسوبيات هي العناصر المباشرة لمعادلة الفشل التي صنعها اتحادنا عن سابق الإصرار والتصميم، وكان بإمكانه وببساطة شديدة تجاوزها، لو نجح في توحيد آراء جهابذته من أعضاء الاتحاد، فهذا العضو يرغب في مشاركة المنتخب بعناصر الخبرة، والعضو الآخر يتطلع لرفد المنتخب بلاعبين شباب، والعضو الثالث له تحفظات، وووو؟، الأمر الذي ساهم في إدخال مدربي المنتخبات في متاهة لا مخرج منها.

من الطبيعي

لذلك على ضوء ما سبق، فمن الطبيعي أن يخسر رجال سلتنا أمام السلة البحرينية، ولكن من غير الطبيعي أن تخسر بفارق يصل إلى الثلاثين نقطة على أرضنا وبين جمهورنا.

ومن الطبيعي أن نسعى لتعزيز الأداء الدفاعي للمنتخب في ظل غياب المواهب الهجومية، لكن من غير الطبيعي أن تكون نتيجة التركيز على الجانب الدفاعي استقبال سلتنا لـ١٠١ نقاط في إحدى المشاركات.

ومن الطبيعي أن نخسر أمام منتخبات تتفوق علينا بكل شيء، لكن ليس من الطبيعي أن نظهر بتلك الصورة الهزيلة والأداء المتواضع رغم وجود الدعم الكبير والإمكانات.

والطبيعي أن نستعين بثقافة المدرب الأجنبي في ظل ظروف مدربينا الوطنيين الحالية التي لا تسر أحداً، لكن من غير الطبيعي أن تكون نتيجة المنتخب مع المدرب الوطني أقل سوءاً من المدرب الأجنبي ونتائجنا الأخيرة أكبر دليل على صحة كلامنا.

وقد يكون من الطبيعي الاستعانة بلاعب مجنس لستر عوراتنا الهجومية، وأن يكون اللاعب بمنزلة رمانة المنتخب وعقله المفكر، ولكن من غير الطبيعي أن يكون هذا المجنس عبئاً على لاعبينا المحليين وأن تصرف عليه مئات الملايين من دون فائدة تستفيد من وجوده، ومن الطبيعي أن نسند مهمة إدارة المنتخب لخبرة فنية خبيرة وقادرة على العطاء الفني وليس المادي، ومن غير الطبيعي أن تصبح سلتنا مثقبة، ومقطعة لكثرت ما تستقبله من نقاط، ولكن من غير الطبيعي ألا يتجاوز مجموع نقاطنا ٧٠ نقطةً.

والطبيعي أن يقدم النجوم السابقون لسلتنا وجهة نظرهم للخروج بالسلة السورية من مستنقعها القميء بشكل صريح وواضح، لكن غير الطبيعي ألا نرى دوراً إيجابياً واحداً للمعتزلين في أنديتهم على أقل تقدير، ونستفيد منهم ضمن لجان الاتحاد الفنية، لا بل أن أنديتهم باتت في أسوأ أيامها بفضل إدارتهم وأفكارهم المستوردة.

قد يكون من الطبيعي أن ينادي بعض النجوم بإتاحة الفرصة للاعبين الشباب، وإصدار قرارات بتقليص مساحة مشاركة اللاعبين الأكبر سناً، ومن غير الطبيعي أن نتذكر أن هؤلاء النجوم اعتزلوا على حافة الأربعين، وكانت أماكنهم في أنديتهم محجوزة، ولو من دون تمرين وكان ذلك على حساب اللاعبين الشباب.

الطبيعي أن ينادي الاتحاد بإصلاح كرة السلة السورية، وغير الطبيعي أن تكون المناداة بالإصلاح لتصفية حسابات شخصية أو تحقيق آمال وردية، والطبيعي أن يقدم الخبراء الاستراتيجيات، والخطط للسلة السورية، ومن غير الطبيعي أن تعيش أنديتهم بلا خطط أو تحضير، أو أن تمضي موسماً كاملاً بلا لاعب ارتكاز بسبب العجز عن التعاقد معه.

والطبيعي أن ينتقد أعضاء الاتحاد الأداء الإعلامي لاتحاد كرة السلة، وغير الطبيعي أن يكونوا فاشلين في بناء علاقة تشاركيه مع وسائل الإعلام الوطني.

ومن الطبيعي أن يجدد الاتحاد لجانه الفنية ويدعمها بأفضل العناصر والكوادر القادرة على العمل والتطوير، ومن غير الطبيعي أن يكون التغيير في بعض اللجان فقط، وتبقى باقي اللجان على حالها رغم إشارات الاستفهام الكبيرة حيال أدائها لعملها.

من الطبيعي أن يكون لدى الاتحاد مكتب إعلامي مختص وجيد يضم كوادر إعلامية يشهد لها بالعمل، ومن غير الطبيعي أن يعدنا الاتحاد بمؤتمر صحفي بعد التصفيات الآسيوية التي استضفناها في صالة الفيحاء وتبقى وعوده مجرد فقاعات لا تلبث أن تتلاشى من دون رجعة..

خلاصة

بين الطبيعي وغير الطبيعي مازالت التناقضات تعصف بمنتخباتنا الوطنية، ومازالت حالة من عدم الاستقرار تسيطر عليها، ويبدو أن لعبة الكراسي الموسيقية والتزاحم عليها لها ما لها في حسابات القائمين على اللعبة، لكن قراءة ما بين السطور تزخر بما يدل أن مصلحة كرة السلة ليست في المقام الأول لدى الجميع بمن فيهم دعاة المصلحة العامة.

لذلك اتحاد كرة السلة مطالب اليوم بالاعتذار من جماهير كرة السلة لما ارتكبه من أخطاء وخاصة في ملف اللاعبين المغتربين وتحديد المسؤولين عنه وفرض العقوبات اللازمة بحقهم.

ومطالب الاتحاد أيضاً بأن يفرق بين منتخب وطني وبين سيارة التكسي بعد أن تناوب على تدريب المنتخب مدربون مؤقتون و«نطاحون وانستغراميون»، فهل من متعظٍ ومجيب؟.